

تفسير سورتي التين والعلق _ إبداع الخالق و أسرار العلم _ م

علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. اهلا ومرحبا بكم في لقاء يتجدد في لقاءات تفسير جزء عم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. اليوم موعدنا مع تفسير - [00:00:00](#)

سورتي التين والزيتون وسورة العلق سورة التين آ سورة لا شك مكية كذلك سورة العلق سورة مكية هنطوف النهاردة حوالين معاني في سورة التين. ومعاني حول في سورة العلق ونحاول نطلع زي ما تعلمنا بفوائد - [00:00:20](#)
ايمانية تربوية وفوائد علمية. وكذلك فوائد تفسيرية. يعني هنتعلم حتى ازاى بنفسر ايه القواعد اللي بنستعملها عشان نختار بين الاقوال هنشرح الخلاف هنشرح ايه اسباب الخلاف وايه القواعد اللي بيستعملها اهل العلم عشان يعرفوا خلاف ده - [00:00:47](#)
تنوع ولا تضاد يعرفوا يرجحوا بين الاقوال. سورة التين هتبقى تطبيق جميل. على اه الحاجات اللي اتعلمناها يمكن وسمعتوها مني في جزء عام. وبدأنا نتعود عليها من القواعد اللي اتعودنا عليها. طيب خلينا نبدأ بسورة التين الاول. سورة التين بفضل الله سبحانه وتعالى يعني نستعين بالله ونتوكل عليه في ذلك. اول شيه - [00:01:07](#)

نتكلم انها طبعاً سورة مكية بالاتفاق. تمام؟ الامر الثاني محور السورة. السورة تدور حول خلق الانسان ان ربنا خلق الانسان خلقاً سوياً ثم هذا الانسان بعد ذلك تحول من هذه الخلقة الى خلقة اخرى او حال اخر. هنتكلم - [00:01:27](#)
هيكون مدار الخلاف الاكبر في السورة ديت ما هي الخلقة السوية؟ وما هو الحال الاخر الذي انتقل اليه الانسان؟ ده هيكون كلام كثير في الصورة ديت لكن عموماً آ تحول الانسان من حال الى حال من خلقة الى خلقة من وضع الى وضع هذا في النهاية دال على قدرته - [00:01:52](#)

قدرة الله على هذا الانسان. وعلى احاطة الله سبحانه وتعالى بهذا المخلوق وقدرته كما انه قدر على خلقه فانه اقدر سبحانه وتعالى على اعادتي. وعشان كده السورة تدور حول فما يكذبك بعده بالدين. في النهاية يعني بالحساب والجزاء. اذا هناك بعث. فالخلقة - [00:02:14](#)

الاولى تدل على امكانية الاعداء. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يحيي الموتى آ وضرب لنا مثل ونسي خلق آ فالذي بدأ يعيد وهو الذي يبدأ الخلق ثم ايه؟ يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى - [00:02:34](#)
طيب يبقى ده مدار السورة والسورة دي لها مزايا كده لطيفة. في البراء بن عازب رضي الله عنه وارضاه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ في احدى الركعتين والتين والزيتون قال براء فما سمعت احدا احسن صوتا - [00:02:58](#)
او قراءة منه صلى الله عليه وسلم. يعني البراء بيحكي موقف كده ورد في يعني بركات هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة وقرأ قراءة يعني انا لا اتخيل كيف تكون قراءة النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا شك انه احسن الناس صوتا. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#)

هو نفسه قال احسن الناس صوتا من اذا سمعته حسبتموه يخشى الله تعالى. فكل ما كان الانسان اخشى لله كل ما ظهر ذلك في نبرات صوتوا في دفعه في صوته في شجن في صوته. فما بالكم باخشى الناس واتقى الناس لله صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

لا شك ان قراءته كانت قراءة ليست كاي قراءة. ولا شك ان صوته عليه الصلاة والسلام هو اصلا صوت جميل. فكيف اذا اجتمع معه الخشوع التام والخوف وفي التام من الله سبحانه وتعالى يعني هنيئا للصحابة الذين سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنيئا للبراء الذي صلى هذه - [00:03:58](#)

الصلاة الجميلة. هو يسمع والتين والزيتون يقول ما سمعت احد. اجمل صوتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اردت ان يكون صوتك جميل في القرآن فعليك ان املا قلبك خشية لله. والله اي احد يسمعك سيجد صوتك جميل. ونحن نسمع كثير من الشيوخ ممكن يكونوا يعني صوتهم فعلا في موازين الاصوات ليس جميلا - [00:04:18](#)

ولكن لما عنده من العلم والخشية وآآ يعني التدبر اي حد يسمعه يقول سبحان الله صوته جميل. انا بتأثر به على طول وهكذا عكس في ناس صوتها روعة اجمل من اصواتي يمكن المطربين. لكن تسمعوا ما تشعر بشيء. هناك خلل هناك اشكالية في يعني - [00:04:38](#) لابد التقوى مؤثرة يا اخواني والله. والخشية مؤثرة. خشية الله مؤثرة. المهم طيب دعونا ننقل الى قول الله تعالى والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. هنا التلات آآ ده طبعا قسم ربنا بيقسم على ايش؟ على لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ده جواب القسم. يعني القسم ربنا اقسم بتلات اشياء او في تلات ايات - [00:04:58](#)

والتين والزيتون ادي اول قسم وطور سنين. وهذا البلد الامين واقسم على انه خلق الانسان في احسن تقويم. طيب الموضوع الاول الان هو بماذا فاقسم الله تعالى خيلنا نمسك الاولانية لان هي الاولانية هي الكلام كله في التين والزيتون. لو فهمناها دي خلاص الموضوع سهل. قوله تعالى والتين والزيتون - [00:05:25](#)

احنا عندنا الان زاهر حاجة زاهرة ايه هي هو الامر الظاهر؟ الظاهر ان ربنا اقسم بالتين والزيتون. يعني ثمرة التين وثمرة الزيتون والله سبحانه وتعالى لا يقسم الا بشيء اه له عظيم شيء جميل شيء طيب ولا شك يعني عند التأمل انسان يجد فعلا ان - [00:05:45](#) ثمرة التين ثمرة عجيبة يعني. ثمرة عجيبة بالفعل في نادي الثمرة من الثمار التي اجتمعت فيها محاسن شتى. اولاً طعم الجميل جدا. الفوائد الجمة انها تؤكل رطبة وتؤكل جافة. موجودة في البلاد الحارة وفي البلاد الباردة. اه ثمرة سهلة الاكل. ليه؟ اولاً الثمرة نفسها - [00:06:06](#)

سهام آآ ليس فيها ما فيهاش ليس بها بذر. ما فيهاش بذر. ليس فيها نواة زي البلح او كده. آآ آآ طرية جدا جدا حتى لو حد عنده مشكلة في اسنانه سيأكلها. تقريبا الثمرة على قدر اللقمة. يعني هي بتتاكل على مرة او اقصى حاجة تتاكل على - [00:06:30](#) مرتين فهي من اجمل الفواكه وايسر الفواكه وانفع الفواكه. التين واما الزيتون فحدث ولا حرج يعني ما احد فوائد الزيتون سواء في اكله سواء في زيتته سواء في كل شيء. الزيتون شجرة عظيمة طيبة مباركة. فاذا ممكن ان احنا نقول كما - [00:06:50](#) قال كثير من المفسرين ان الله سبحانه وتعالى يقسم بالتين ويقسم بالزيتون وينتهي الامر. ويجري تجري الاية على ظاهرها فقط. تمام؟ طيب قول ثاني وده ورد عن السلف آآ ان التين اشارة - [00:07:10](#)

الى منابت التين والزيتون اشارة الى منابت الزيتون واشهر اماكن ينبت فيها التين هي دمشق واشهر المنابت التي ينبت فيها الزيتون بيت المقدس. يعني لذلك بعض السلف كان يفسر التين بانه مسجد دمشق. يعني يقصد دمشق يعني. ويقصد بدمشق منابت - [00:07:27](#)

التين فهي افضل الاماكن المعروفة في ذلك الوقت في انه ينبت فيها التين كانت دمشق. كذلك الزيتون فسرت بان ده مسجد بيت المقدس. فسرت بانها مسجد بيت المقدس. والمفسر يقصد مكان بيت المقدس او يقصد منابت - [00:07:55](#) الزيتون. يبقى احنا عندنا الان منهم من قال التين والزيتون هي الثمرة وخلص. والثاني يقول منابت التين والزيتون. طيب اما الاول فهو يقول انا معي ظاهر الاية يقول كده خلاص ده ما فيهوش مشكلة. وقوله لا شك قوله هو ده معتبر. احنا بنناقش القول الثاني. القول الثاني جه منين؟ يعني ليه اللي قال التين والزيتون؟ قال منابت - [00:08:14](#)

ورق الزيتون. والخاصة احنا لو جمعنا دمشق مع بيت المقدس هتكون الشام. لو جمعنا دمشق وبيت المقدس فهي في النهاية ارض ارض الايه؟ ارض الشام. او عموما يعني اللي هو بيت المقدس وما حوله. بيت المقدس وما حوله. لان دمشق تعتبر من مما هو حول

بيت المقدس من البلاد - 00:08:37

ليه اللي فسر التين والزيتون في الموضوع ده؟ قال المقصود منابت التين عايز اقول ان المقصود هنا للبلد. مكان مش مقصود الفاكهة. انما المقصود المكان المكان ليه قال كده وايه الاسلوب التفسير اللي استعمله؟ اللي قال كده نظر الى آآ القسم الثاني والتالت هو القسم الثاني بيقسم به قوله تعالى - 00:08:57

عطور سنين. تور سنين هو الجبل سيناء الذي كلم الله عنده موسى عليه الصلاة والسلام طب ما هو البلد الامين البلد الامين هو مكة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجه المفسر قال طيب القسم الثاني - 00:09:21 بيتكلم عن مكان. مكان شريف ومكان مرتبط بموسى عليه السلام. طيب القسم التالت القسم التالت ايضا مرتبط بمكان ومكان شريف بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم. طيب اذا لعل المقصد من القسم الاول ايضا المكان. ويكون المكان الذي ارتبط - 00:09:41

وبعيسى عليه السلام وهو بلاد الشام او عموما بيت المقدس وما حوله التي ولد فيها عيسى وارسل اليه صلى الله عليه وسلم. عشان كده القول ده قول مش يعني قول عليه دليل - 00:10:05

القول ده عليه دليل وله وجهة. وده آآ لو حبيننا نفهم ايه الاسلوب اللي استعمله المفسر هنا بيسموه استعمل التفسير الايشي يعني ايه التفسير الاشاري؟ ان يكون فيه معنى بعيد. يعني معنى غير زاهر غير زاهر - 00:10:22 ويكون المعنى ده بعيد. لكن يعني هو متعلق بالاية وهناك دليل عليه. يعني التفسير الاشاري دوت اللي هو هيكون المفسر بيجيب معنى الظاهر الاية ما يدلش عليه. ولكن هو عنده قرائن تانية حوالين الاية ديت - 00:10:40

بسبب القرائن دي قدر يقول ان الاية دي تشير الى كذا. وطبعا التفسير الاشاري ده دقيق جدا يعني. يعني آآ السلف اولا استعملوه استعمال نادر. كان قلما يستعمله التفسير الاشاري. دي واحدة. الامر الثاني ان التفسير الاشاري ده له ضوابط. عشان ده باب باب آآ - 00:11:02

استعملوا اهل البدع ويعني تكلموا بسببه كلام في مخالفات كتير في كتاب الله سبحانه وتعالى. فلذلك هذا الباب ينبغي ان يكون منضبط جدا. لابد اولا ان يكون المعنى الاشاري في النهاية اللي انت آآ ستخرج به من الاية. معنى صحيح في نفسه - 00:11:20 يكون معنى صحيح ويكون آآ موافق للسياق ويكون لا يتناقض او لا يأتي بالبطلان على اقوال السلف. فلازم يكون فيه ضوابط حتى لا يكون الباب مفتوح. كل واحد ينظر الاية يقول هذه الاية - 00:11:39

ده اشارة الى كذا ويخرج الى معاني بعيدة. لا تخدمها الاية. فلا بد ان يكون المعنى صحيح في نفسه. لابد الا يناقض اقوال السلف. لابد ان يكون السياق يخدمه ويكون معنا مقبول آآ اجمالا. فلو اننا وضعنا هذه القواعد على تفسير بعض السلف التين والزيتون بانها - 00:11:54

انابت التين او منابت الزيتون يقصد بذلك بيت المقدس وما حوله اي المكان الذي ولد وبعث فيه عيسى عليه السلام سجد انه منضبط جدا. اولا المعنى مقبول. والمعنى في نفسه آآ صحيح. يعني يمكن ان يحمل التين على منابت التين والزيتون على منت الزيتون. ثالثا - 00:12:14

موافق للسياق وده من اه من اقوى الحاجات اللي بتؤيد القول دوت. ان القسم الثاني كان قسم بمكان. والقسم التالت كان قسم مكان فلو المفسر قال التين والزيتون اشارة الى مكان بقى عنده دليل. عنده دليل يستند على ان هو طلع من الزاهر - 00:12:36 اللي هو التين والزيتون ثمرتين الى معنى اشاري ان المقصود به البلد او المنبت الذي ينبت فيه التين والزيتون. فلذلك اللي يقول كده هيكون عنده دليل على كده ونقول هذا تفسير جيد. تفسير مقبول. من فسر التين والزيتون بانها منابت التين والزيتون. فهنا السبب. فهنا - 00:12:56

يبقى المفسر اللتين والزيتون ان هي الثمرتين استعمل التفسير على المطابق او التفسير باللفظ على الظاهر المعنى وخلص. واللي قال التين والزيتون هي منال التين والزيتون استعمل اسلوب اسمه التفسير الاشاري. اي ان التين اشارة الى منابت التين والزيتون

اشارة الى منابت الزيتون. وقلنا ان التفسير الاشاري ده قليل عند السلف ما - [00:13:16](#)

تستعملونه ويستعملونه بضوابط شديدة حتى لا يفتحوا الباب لاهل لاهل البدع. طيب اللي بردو اللي قال القول دوت استدل على

حاجة بحاجة لطيفة جدا. انا ان الله سبحانه وتعالى ذكر - [00:13:36](#)

في اه ورد في التوراة ورد في التوراة سياق مشابه للسياق دوت. قد ورد في التوراة اه مم اه نص مفاده ورد هكذا جاء الله من طور

سيناء. جاء الله من طور سيناء. اشارة الى رسالة موسى - [00:13:49](#)

واشرق من سعير. سعير هو جبل بيت المقدس الذي بعث الله منه عيسى واستعلن من جبال فاران. جبال فاران هي جبال مكة التي

بعث منها او عندها محمد صلى الله عليه وسلم. تالت نص جاء الله من طور - [00:14:11](#)

اناء وشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران. جاء الله من طور سيناء وشرق من سعير واستعلن من جبال فران. جاء الله من طور

هنا يعني المكان الذي كلم الله فيه موسى. وشرق من سعير سعير جبل بيت المقدس الذي بعث الله عنده عيسى عليه السلام -

[00:14:27](#)

حالا من جبال فهران يعني المكان او جبال مكة التي بعث الله منها محمد صلى الله عليه وسلم. فالنص ده موافق لان احنا نقول التين

والزيتون اشارة الى مكان بعثة عيسى. طول سنين اشارة الى ارسال موسى. هذا البلد الامين اشارة الى بعثة محمد. عليه الصلاة

والسلام. وان كان هنا الترتيب اختلف. خد بالك - [00:14:47](#)

يعني في التوراة جه لاول ذكر موسى ثم عيسى ثم محمد على الترتيب الزماني عادي لكن في لما ربنا اقسام بقى في القسم رتبهم

بالافضلية. رتبهم بالايه؟ بالافضلية. فلا شك ان موسى عليه السلام افضل من عيسى عليه السلام ومحمد عليه - [00:15:07](#)

السلام افضل من موسى عليه السلام فجاء الترتيب هنا بالافضلية مش بالزمن. جاء عيسى الاول ثم موسى ثم محمد صلى الله عليهم

جميعا وسلم طيب ده كده فهمنا والتين والزيتون. طبعاً - [00:15:23](#)

آآ قوله تعالى وطور سنين. طور سنين هو طور سيناء الذي كلم الله عنده موسى عليه السلام. وبعض المفسرين يقول الطور هو الجبل

آآ الحسن المبارك. خد بالك. الجبل الجميل يعني الجبل الحسن المبارك. طب ليه هم قالوا الجبل الحسن - [00:15:38](#)

مبارك. قيل ان كلمة طور تطلق على الجبل الذي عليه نباتات. لان الجبال منها ما ينبت عليه نباتات ومنها الجبال صماء يعني ليس فيها

اي نباتات. فيقال ان الطور يطلق على الجبل الذي له نبات. ومن ذلك اكتسب الحسن الذي فيه - [00:15:58](#)

طبعاً كونه جبل مبارك لهذا واضح لانه حصل عنده كلام الله سبحانه وتعالى. فطور سنين جبل سيناء آآ الذي كلم الله ابو موسى ده

جبل حسن مبارك. وهذا البلد الامين باتفاق طبعاً اهل التفسير ان المقصود به مكة. وسميت البلد الامين لان الله - [00:16:18](#)

وتعالى اكرم اهلها وجعلها امنة وامن من فيها. اولم يروا انا جعلنا حرماً امناً. ويتخطى الناس من حولهم فليعبدوا رب هذا البيت الذي

اطعمهم من جوع وايه؟ وامنهم من خوف. طبعاً هذا القسم دليل على امور. اولاً دليل على ان هؤلاء الانبياء اخوة - [00:16:38](#)

اخوة لعلات كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. يعني ايه اخوة؟ لعلات؟ يعني آآ كأننا اخوة من

اب واحد وعدة امهات. يعني اه كأن الرجل اتجوز عدة نساء. وكل واحدة انجبت واحد. فقول اخوة من الاب - [00:17:02](#)

احد وامهات شتى. فده معنى اخوة لعلات. قال نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد وشرائعنا شتى. ديننا واحد يعني العقيدة

واحدة. كلنا بنقول نفس العقيدة. بس بنختلف في الشريعة لكل جعلنا منكم شرعة - [00:17:20](#)

فكأننا اب واحد اللي هو العقيدة وامهات شتى يعني الشرائع. وفيه تأكيد على ان النبي عليه الصلاة والسلام هو خاتم النبيين. لان

خلاص اخر حاجة اتزكرت هو عليه الصلاة والسلام. وفيه اشارة الى وراثة النبي عليه الصلاة والسلام لكل هذه الاماكن المقدسة.

فهو - [00:17:37](#)

اولى الناس ببيت المقدس صلى الله عليه وسلم. طبعاً ده حصل الوراثة دي زهرت في رحلة الاسراء والمعراج. لما صلى النبي عليه

الصلاة والسلام بكل الانبياء في بيت المقدس اللي هو مكان تقريبا جميع الانبياء وصلى بهم امام عليه الصلاة والسلام - [00:17:57](#)

ثم قال سبحانه وتعالى قال في جواب القسم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. وهنا هيبقى في كلام كثير

على اه اه احسن تقويم واسفل سافلين. بس خلينا الاول نقول احسن تقويم لان دي فئة قولين بس. لقد خلقنا الانسان في -

[00:18:17](#)

في احسن تقويم. ما معنى احسن تقويم؟ يعني اعدل سورة واحسن خلقه. فلا شك خلقه الانسان هي اقوم خلقه. فما نجد حيوان الا هو منكب كده يعني حتى القرد ما يستقيم. وانما الانسان هو الكائن فقط الذي يستقيم. تمام؟ وطبعا هو - [00:18:37](#)

آ الانسان فضل بالعقل وفضل بالهيئة الحسنة وفضل به طبعا اشياء كثير والقوة والجلد والزكاء ونحو ذلك المهم ان الخلاصة ان احسن تقويم اه يعني الصورة الحسنة الجميلة والهيئة الجميلة. فالحمد لله الذي خلق الانسان بهذه الصفة اه كما قال سبحانه -

[00:18:57](#)

وتعالى ولقد كرمنا بني ادم كرمنا بني ادم من تكريم الله لبني ادم ان خلقه في هذه الخلقة القويمة الحسنة. يبقى ده القول الاول اه وده القول الاشهر على فكرة وده عليه اكثر السلف. السلف كلهم بيتكلموا في المعنى دوت. هو معنى ان احسن تقويم المقصود به

[00:19:22](#) - الخلقة الزاهرة

تلك الزاهرة الهيئة الحسنة الشكل الجميل القوام المعتدل الذي خلقك فسواك فعدلك. فعدلك طيب بعض المفسرين اه المتقدمين يعني زي الطائر بن عاشور واعتقد آ من العربي تكلموا في معنى اخر - [00:19:42](#)

قالوا احسن تقويمهم المقصود به الخلقة الباطنة. يعني ايه الخلقة الباطنة يقصدون الخلقة الباطنة اي الفطرة. الفطرة السوية وده على فكرة معنى حسن جميل. وده ببخيلنا نرجع تاني نقول هل يمكن احداث قول في التفسير؟ هل يمكن احداث قول جديد في التفسير

[00:20:05](#) - بعد

اخواني السلف اتكلمنا في المسألة ديت قبل كده في اصول التفسير وقلنا لا بأس ان انسان يحدث قول جديد في التفسير لم يتكلم فيه السلف بشرط الشرط الاول ان يكون هذا القول موافق للغة - [00:20:25](#)

الشرط الثاني ان يكون هذا القول موافق للسياق سياق الايات. الشرط الثالث هو الاله الا يأتي هذا القول بالبطلان على اقوال السلف. تاني ان يكون موافق للغة موافق للسياق لا يلزم من هذا القول ان كل اقوال السلف باطلة - [00:20:39](#)

فاذا لزم من هذا القول ان كل اقوال الصلاة الباطلة يبقى اكيد القول ده خطأ لان لا يمكن ان يكون السلف كلهم لم يعرفوا الحق وجاء هذا المتأخر او هذا - [00:20:58](#)

هذا الشخص المتأخر في الزمان هو الذي عرف الحق. طيب تعال نحاكم قول آ من قال ان احسن تقويم يعني الفطرة هل هذا القول موافق للغة؟ نعم لان الفطرة يطلق عليها تقويم حسن - [00:21:08](#)

موافق للسياق نعم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم متسق. ربنا خلقه على فطرة جميلة سوية. هل يلزم منه ان كلام السلف باطل؟ لا لان ده هيبقى بالنسبة لنا خلاف ايه؟ تنوع. خلاف تنوع. يبقى آ القول ده ما يعانيش ان كلام السلف ان احسن تقويم هو الخلقة -

[00:21:23](#)

بدنية ما ما فيش تعارض اصلا بين الكلامين. ربنا خلق الانسان في الظاهر في خلقة حسنة قويمة. وفي الباطن في خلقة حسنة قويمة فجمع بها من جمال الزاهر والفطرة الطيبة السليمة. طيب هنرجع تاني للكلام دوت بس احنا فهمنا اللي قال ان التقويم احسن تقويم

[00:21:43](#) - يعني الفترة جاب الكلام ده

ننقل ده قول مقبول ولا اشكال فيه هنتنقل بقى للحنة الايه الاجمل. ثم رددناه اسفل سافلين. دي بقى اللي فيها الايه الكلام الكثير وهنشوف هناقشها ازاى. ثم رددناه اسفل سافلين. ما معنى اسفل سافلين - [00:22:03](#)

طيب القول الاول ان اسفل سافلين يعني ارزل العمر. يعني خلقناه الاول زي ما يقول كده اتخلى الانسان كان شبابه جميل وكبر وبتاع ومستقيم قوي وبعد كده كبر لغاية ما رجع تاني كهله وبتاع يعني رددناه اسفل سافلين يعني رددناه الى ارزل العمر - [00:22:22](#)

بقى يحتاج اللي يشيله ويحطه ويدخله الخلاء والكلام دوت. فصار الانسان آ على القول ده ان اسفل سافلين يعني ارزل العمر. ده القول الاول طب القول الثاني ايه؟ ثم رددناه اسفل سافلين يعني ثم رددناه الى النار. ثم رددناه الى النار - [00:22:42](#)

والبعض قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. يعني الا الذين امنوا - [00:27:51](#)

عملوا الصالحات لا يؤاخذون بما حصل منهم في حال الهرم. بس خلينا ناخذ دي بس كده. عشان نسهل الموضوع. اللي هيقول هيقول احسن تقويم الخلقة الزاهرة اسفل سافلين آ آرزل العمر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون هيبيقى عنده ممنون هنا معناها ايه؟ مقطوع. لان ممنون دي - [00:28:07](#)

بتأتي بكزا معنى منقوص ومقطوع. ومعنى تالت هنقوله بعدين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم اجر غير ممنون يعني مقطوع. لانهم هؤلاء اللي يرد الاسفل سافلين على حاليين. واحد ما كانش شغال في شبابه. فده لو يرد لاسفل سافلين خلاص اجره يقف. لكن اللي كان شغال يتكتب له - [00:28:27](#)

له اجره ويستمر اجره حتى لو رد الاسفل سافلين فاله الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني اجرهم لا ينقطع خلاص احنا خدنا القول ده ايه على بعض وكده - [00:28:47](#)

وبالقول التاني القول التاني لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. تمام؟ ثم رددناه اسفل السافلين يعني الى النار يقصد هنا خلقنا الانسان المؤمن والكافر. خلقناه في احسن تقويم. فكان المفترض ان هذا الانسان يشكر ربه ويعبد ربه. فلم - [00:28:59](#)
افعل ذلك. فمن لم يفعل ذلك رد الى اسفل سافلين. يعني يرد الى النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يردوا الى النار ونجوا من النار ولهم اجر غير ممنون - [00:29:18](#)

يبقى هنا ممنون بالنسبة له معناها ايه؟ معناها غير منقوص. يعني لهم اجر ايه؟ لهم اجر تام لهم اجر تام كامل غير منقوص او غير محسوب يعني لا نهائي ليس له اي نهاية. اجر بغير حساب. تاني اللي هيقول ان اسفل - [00:29:32](#)

شافلين معناها النار هيمشي الكلام ازاى معه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في هيئة حسنة جميلة. فكان المفترض هذا الانسان يشكر ربه ويعبده ولا يشرك به شيئا. فعامة الناس اشركوا بالله سبحانه وتعالى - [00:29:52](#)

ارد بسبب ذلك الى اسفل سافلين يعني الى النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يردوا الى النار لانهم امنوا وعملوا الصالحات. وبالتالي لهم اجر غير ممنون يعني هنا ممنون بالنسبة - [00:30:05](#)

مممكن يبقى معناها غير منقوص اه او غير منقطع او غير محسوب كل الاقوال دي ممكن تمشي مع القول دوت. لاننا قلنا ممنون معناها منقوص يعني هياخدوا اجرهم كامل غير مقطوع يعني - [00:30:21](#)

لا ينتهي ليس له نهاية غير محسوم يعني كثير جدا تمام؟ طيب اللي قال ان طب خلينا ناخذ القول التالت معلىش. ناخذ القول التالت وبعد كده هقول لكم فائدة. اللي قال بقى القول التالت ان احسن تقويم معناها الفطرة برضو هيبيقى - [00:30:38](#)

بالنسبة له الكلام سهل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. يعني الفطرة السوية فترة التوحيد فجاءته الرسل وجاءته الكتب فكان المفترض ان يستمر على هذه الفترة وان يؤمن بالله سبحانه وتعالى. فلكن - [00:30:56](#)

اغلب الناس لم يؤمن ثم رددناه اسفل سافلين يعني رد هذا الانسان بسبب عناده وبسبب اعراضه الى اسفل سافلين الى حال الكفر والطول وطمس هذه الفترة السوية. الا الذين امنوا لم يفعلوا ذلك. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم استمروا على - [00:31:14](#)

هذه الفطرة وكملوها بالايمان والتوحيد والعمل الصالح وبالتالي لهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص غير منقطع غير محسوب. حتى القول التالت مشى عادي جدا. تمام فاضل حاجة بسيطة ان انا عايز اقول تعقيبات. طبعا القول التاني ده جميل يعني

لطيف. بس عايز اقول المناقشة اللي حصلت بين القول التاني والاولاني - [00:31:36](#)

اللي هو اللي قال ارزل العمر واللي قال النار. اللي قال القول بالنار قال لا ارضى العمر لا ده قول مرجوح والنار هي الاولى. ليه بقى؟ ليه قال كده؟ قالوا كزا حاجة. قالوا اول ما مش كل الناس بيردوا الى ارض العمر - [00:32:00](#)

ربنا بيقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين في ناس بتموت في شبابها. مش كل الناس بتموت. في ايه؟ في ارزل العمر. وكمان اللي قال القول ان هي النار قال اسفل سافلين لا تطلق على ارض - [00:32:17](#)

زي العمر. يعني في اللغة لا يعرف ان كلمة اسفل سافلين تطلق على ارزل عمر. بل الليق بها ان هي تطلق على النار. لان ربنا قال وما وما

ادراك آآ وصف النار انها سجين وانها في اسفل سافلين كما جاء في الحديث. تمام؟ وبعد كده بيقول طيب انتم بتقولوا الا -

[00:32:31](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ارزل العمر. فربنا بعدها قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. يعني هنا استثناء بيستسني المؤمنين. هيستسني المؤمنين من ايه؟ من ان هم يرد الى ارض العمر طب ما هو برضو المؤمنين اللي بيعملوا الصالحات عادي بيردوا

الى ارزل العمر - [00:32:51](#)

هيقولوا عشان انتم تطلعوا من الموضوع ده ستتكلفوا. هيحصل تكلف في الكلام. ان انت تقول لا مش المقصود الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يردون الى ارض العمر هتقولوا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا ردوا الى ارض العمر فانهم لا ينقطع اجرهم فلم اجر

غير ممنون يعني غير مقطوع. فبيقول هذا تكلف يعني - [00:33:08](#)

انت بتتكلف عشان تصحح الاستثناء. طب خليها النار ويبقى الكلام ماشي سياقه عادي. مش هحتاج ان انا اتكلف افتراض ان الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا ردوا الى ارزل العمر فان اجرهم لا ينقطع وهكذا. تمام - [00:33:28](#)

فده يعني جزء من مناقشة اللي قال ان ان هي النار وان هي مش ارض العمر بيرد على الارزل العمر بالطريقة ديت هترجع تاني للي

قال ارزل عمر هتلاقية برضو له وجاهة. هيقول طيب اللي قال ارزل العمر - [00:33:44](#)

بيقول طيب كلامك كويس بس خد بالك هي الصورة بتتكلم في ايه الصورة اصلا اساسها ان هي بتتكلم في خلقة الانسان وبتستدل

بالخلقة دي على البعث والميعاد. عشان كده جه بعد فلم اجر غير ممنون - [00:34:02](#)

ما يكذبك بعد بالدين. يعني ما الذي يكذبك بعد بالجزاء والحساب فاذا هي الاية بتستدل بالخلقة على البعث والجزاء والحساب.

فعشان كده اللي قال ارزل عمر قال انا بتكلم ماشي في السياق هو السياق بيتكلم على الخلق - [00:34:17](#)

الخلق عموما فعشان كده انا قلت ان ارزل العمر دي حاجة تبع الخلقة اللي ربنا خلقه عليها. لان ربنا يريد ان يستدل على امكانية

البعس بقدرته على الانسان حال حياته. وقد - [00:34:34](#)

الانسان حال حياته هو في تقليب اموره. فقد كان هذا الانسان صغير ثم صار شاب قوي ثم رددناه مرة ثانية كانه عاد صغيرا اللي هو

ايه؟ اسفل سافلين. وبيستدل ربنا بتقلب احواله دي انه يقدر على ان يعيده في اخر في النهاية. فما - [00:34:49](#)

بالدين. فاللي قال ارزل عمر شاف ان الايات السياق مراده في الاخر استدلال على البعث والحساب كان المناسب ان احنا نقول ان الاية

بتتكلم في اطوار الانسان عشان تدل على قدرة الله تعالى عليه. وبالتالي القدرة دي تكون دليل على امكانية الايه - [00:35:09](#)

انا ليه بناقشك كده عشان احسسك الدنيا واسعة وان الاقوال كلها محتملة. ويعني اه بحاول افهمك من خلال الاصول والقواعد ان انتم

تبقوا ناس احسن من غيركم. تفهموا والدي جت منين؟ ومناقشات الاقوال دي جت منين؟ عموما هي الاقوال كلها داخلة في خلاف

التنوع اللي قال ارزل العمر كان له وجاهة في الكلام اللي قال النار - [00:35:29](#)

مواجهة في الكلام حتى اللي قال الفطرة السوية كان له وجهة في الكلام بس اللي خدنا بالناس منه ان كل قول مؤثر على بقية الكلام.

يعني اللي هيقول ارضي العمر هيبقى الا الذين - [00:35:54](#)

الصالحات دي لها معنى عنده. اللي هيقول النار هيبقى الا الذين منعوا الصالحات لا معنى عنده. واللي هيقول اه احسن تقويم اللي هو

الفطرة هيبقى برضو لها معنى اخر عنده. عشان تعرف ان الخلاف - [00:36:04](#)

لو كان في كلمة مسلا ممكن تأسر على كل الايات اللي ايه؟ اللي بعد كده. بس ارجو ان احنا من خلال المناقشة دي نكون فهمنا الاقوال

الثلاثة جت منين. وكل قول اللوازم بتاعته - [00:36:14](#)

وحتى المناقشات اللي حصلت بين الاقوال حصلت ازاي. فلم اجر غير ممنون. ثم قال تعالى فما يكذبك بعد بالدين فما يكذبك بعده

بالدين. يعني ما الذي يكذبك يا محمد بعد ذلك؟ اسف ما الذي يكذبك ايها الانسان بعد ذلك بالدين - [00:36:24](#)

المقصود انما يكذبك بعده بالدين. فاي شيه يجعلك ايها الانسان بعد ذلك لا تصدق بيوم الحساب. الدين هنا المقصود به ايه؟ الحساب

ما لك يوم الدين. يعني مالك يوم الحساب. وقد وضحت لك الادلة ووضحت لك البراهين من خلال - [00:36:45](#)

خلقتك الاولى التي تدل على ذلك آآ فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين طيب ده دليل ثاني على فكرة. دايم الاستدلال على اليوم الاخر يا جماعة له كزا مسلك. منها ان ربنا احيانا بيستدل بخلقه الانسان ان هو يقدر يعيده. منها ان هو يستجيب -
[00:37:01](#)

ظل بخلق السماوات والارض على انه يقدر يعيده في بقى استدلال ثالث لطيف قوي. الاستدلال بالحكمة الاستدلال بالحكمة ان الحكمة دالة على لزوم اليوم الاخر لانه لو لم يكن هناك يوم اخر هذا يدل على ان الله ليس بحكيم. ازاي؟ هل يمكن ان يتصور الانسان ان تنتهي هذه الحياة - [00:37:19](#)

الظالم مات والمظلوم مات القاتل والمقتول مات. كل الحاجات دي خلصت. خلاص ولا يوجد يعني في النهاية شيه يبقى كده استوى الزالم والمزوم والقاتل والمقتول. عشان كده ربنا استدلال الموضوع ده ازاي؟ قال افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون -
[00:37:43](#)

يعني لو ما فيش يوم اخر يبقى احنا جعلنا المسلمين كالمجرمين. وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. خلاص كله يموت وخلاص. لازم اكيد فيهم هيتحاسب الناس دي كلها عشان تكمل الحكمة. عشان كده قوله تعالى هنا اليس الله باحكم الحاكمين؟ ده دليل ثاني. دليل ثاني غير الاستدلال بخلق الانسان - [00:38:04](#)
والكلام ده لأ ده دليل ثاني خالص. الاستدلال على ضرورة البعس والحساب بان هذا مقتضى الحكمة. وطالما طالما علمنا ان الله حكيم في من ذلك ان هناك بعث وحساب. وعلمنا انه حكيم من خلال خلقه طبعاً كل شيه في الكون يدل على حكمته. سبحانه وتعالى فضلاً عما جاءت به - [00:38:24](#)

وصل من تعريفنا بالله سبحانه وتعالى. فاليس الله باحكم الحاكمين؟ بلى. هو احكم الحاكمين سبحانه وتعالى ونحن على ذلك من الشاهدين فمن حكمته انه لابد ان يبعث الناس ولا بد ان يفصل في الخصومات ولا بد ان يرد الحقوق. الى اهلها بذلك اتمت هذه السورة الطيبة - [00:38:44](#)

المباركة. بفضل الله سبحانه وتعالى ننتقل سريعاً الى سورة العلق هي سورة جميلة طيبة. طبعاً ما من احد يعني يختلف على ان سورة العرق قطعاً سورة مكية لان اول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام. وفي الحقيقة ان اول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام هي الخمس ايات الاول فقط من سورة العلق - [00:39:04](#)

اقرأ باسم ربك الذي هو نقول برضو قصة. طبعاً القصة معروفة ان سبب نزول الخمس ايات الاول من سورة العلق هو نزول جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو في غار حراء دخل عليه جبريل في هيئة بشرية لم يكن في الهيئة الملكية وقال اقرأ - [00:39:24](#)
فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ قال اقرأ قال ما انا بقارئ وكل مرة يعني يعني يحضنه كده او قال فغطني غطا شديدا يعني احضنه جامد. يقول اقرأ فيقول ما انا بقارئ. ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق - [00:39:44](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هي دي الايات اول ايات نزلت مش سورة العلق كلها اول ما نزل لها بل في الايات بس اللي نزلت في البداية. بعد كده بقية سورة العلق نزل برضو في مكة لكن بعد حين. تمام - [00:40:04](#)

بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام آآ عاد الى خديجة رضي الله عنها يرجف فؤاده كما جاء في الحديث. وهو يقول دثروني دثروني زملوني وحكى لها ما حصل فقالت كلمتها الشهيرة والله لا يخزيك الله ابدا انك لا تصل رحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وآآ تقري الضيف - [00:40:21](#)

وتعين على نوائب الحق وذهبت به رضي الله عنها وارضاهها الى آآ ورق ابن نوفل وكان رجلاً تنصر ويفهم في كلام اهل الكتاب فلما سمع الحكاية من النبي عليه الصلاة والسلام اخبره ان هذا وحي. قال هذا هو الناموس الذي انزل على موسى. الناموس يعني صاحب السر - [00:40:41](#)

او المقصود به جبريل عليه السلام. هذا هو جبريل الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك فقال او مخرجي هم قال ما اتى احد بمثل ما اتيت به الا عود - [00:41:01](#)

والفهم والزين والادوات والقلم الذي ستكتب به والالة التي تفكر بها. كل منه سبحانه وتعالى. فكيف تنسب الفضل لنفسك - [00:46:23](#)

بعد كل هذا. فكلما قرأت تواضع اكثر ولا تنسى انك من علق. خلق الانسان من علق لذلك في نهاية اخر الاية اسجد واقترب. وكأن
الاشارة هنا الى ان القراءة النافعة هي التي تقربك من الله. القراءة النافعة هي - [00:46:43](#)

تزيدك خشية لله. القراءة النافعة هي التي تجعلك تزداد تعظيما لله ويزهر لك فيما مزيد من العبادة ومزيد من السجود للرب سبحانه
وتعالى. اقرأ خلق الانسان من علق. ثم كرر عليه الامر. اقرأ - [00:47:01](#)

اقرأ يعني مرة ثانية. وربك الاكرم. اقرأ وربك الاكرم. الله! يعني ايه اقرأ وربك الاكرم اقرأ يجدد عليه الامر. وربك الاكرم. وكان الانسان
يقول يعني اقرأ يعني الموضوع صعب. الموضوع كبير. كل ده هقراه امتى؟ كل ده هتعلمه - [00:47:23](#)

امتى المسألة دي صعبة انا مش هفهمها كان الكلام هنا يعني اقرأ انت بس ابدأ ربك الاكرم. تعلق باسمه الاكرم هيفهمك هيعلمك تقرب
اليه شبر يتقرب اليك الزراعة يعلمك سبحانه وتعالى اقرأ بس انت اقرأ خذ خذ الخطوة ابدأ بعد - [00:47:43](#)

ناس يقول لك ده الفقه ده صعب. توحيد صعب. انا التفسير ده صعب. سبحان الله! اي حد بدأ وقرأ وخذ الخطوة دخل دورة علمية بدأ
يقرأ بدأ يتعلم فعلا وجد - [00:48:03](#)

ان ربه الاكرم سبحانه وتعالى فعلا ربه الاكرم فاكرمه الله سبحانه وتعالى. بعد ما كانش بيقول لك انا والله ما كنتش بفهم الحاجات دي
خالص في الاول. سبحان الله بقيت بافهم. آآ كان الموضوع ده كان صعب علي دلوقتي ده انا باشرحه دلوقتي للناس - [00:48:16](#)

اقرأ وربك الاكرم. وربك الاكرم وايضا معنا من معاني وربك الاكرم انه الذي اتصف بكمال الكرم. فخلقه للانسان وتعليمه للانسان
وتعليمه بالقلم ليس لحاجة. يعني ربنا لم يفعل ذلك لانه يحتاج الى - [00:48:30](#)

وانما فعله ذلك لصفة الكرم فهو كريم سبحانه وتعالى. فخلق الانسان ومن كرمه انه جعل له ادوات الفهم ومن كرمه انه علمه بالقلب
كم وعلم الانسان ما لم يعلم. سبحان الله! اقرأ وربك الاكرم وربك الاكرم. الذي - [00:48:47](#)

علم بالقلم. يعني حفظ العلم وحفظ العلوم للانسان لانه علمه الكتابة وسبحان الله فعلا لو ان انسان تأمل هذه الكتابة يعني يعني احيانا
احنا بنعمل حاجات كده يا جماعة عشان اتعودنا عليها لكن لو ركزنا كده - [00:49:05](#)

لو تأملنا هنجد فعلا دي حاجة مبهرة هذه الكتابة يعني كيف تعلمها الانسان؟ الانسان الان شيه جامد شيه مخلوق دم وعظم ولحم ثم
صار له روح من اين اتته فكرة الكتابة؟ ومن اين يعني من الذي علمه ذلك؟ يعني ان ان يكون هناك قلم وان يكون هناك مادة وان
يكتب - [00:49:26](#)

ما يجول في خاطره كلما انت الان تريد تكتب تكتب تكتب كل ما تسترسل تسترسل في افكار وتجد تتحول هذه الافكار الى كلمات
حتى لا تضيع الافكار وحتى لا يضيع العلم. والله لو لم يكن هناك توثيق وكتابة. وكانت العلوم فقط في الازهان لضاع - [00:49:49](#)

جل العلوم كان يضيع لانه من يستطيع ان يحفظ كل هذا؟ من يستطيع ان يبقي في الازهان كل هذه العلوم؟ فإزا لم يكن هنالك ثم قلم
وكتابة واوراق ودفاتر وكتب ومجلدات والله لكان الامر مأساة. لزل الانسان في نفس المكان لا - [00:50:09](#)

اقدام ابدأ في علم ولا في شيه ولا يفهم ولا لان كل شيه في الزهن بيضيع بينسى بيموت يموت صاحبه. فالحمد لله انه دعا الانسان له
قلم يكتب ويوتق هذا العلم وهذا فيه شرف انسان يكتب. لذلك ننصح دائما اللي بيسمع درس بيحضر محاضرة لازم يكون معك ورقة -
[00:50:29](#)

لازم تكتب الذي علم بالقلم خذ قاعدة علم غير مكتوب هو علم على وشك ان يفقد. لو ما كتبتوش ستنساه يوم من الايام استندم انك
لم تكتب هذه المعلومات. ما يفركش انك حفزتها دلوقتي - [00:50:49](#)

لكن مجرد ما انت هيعدي عليك وقت هتنساها. هتتمنى ترجع لها تبقى مش فاكر هي كانت فين. وهلاقيها كانت فين خلاص. مش
هيبقى عندك وقت تسمع تاني اه لو كتبت كان هتبقى المراجعة في لحظة - [00:51:03](#)

علم بالقلم دون الانسان الحقوق دون الانسان الوصايا. الوصية الشهادات الاخبار التاريخ لولا القلم لضاع علم السلف ولنسي العلم
وقد اعطى الله الانسان العلم واعطاه الزهن واعطاه الكتابة واعطاه اليد التي يكتب بها - [00:51:17](#)

ودعم هذه دعم هذا بالكف ودعم الكف بالساعد. تحس لو لو بس تأملت نفسك وانت بتكتب كده بتستعمل كم حاجة كم صبع؟ كم دراعك بيتحرك؟ ساعة ده ساند به كل حاجة من دي - [00:51:41](#)

داخلة في علم بالقلم وكل عظمة وكل سلامة فيك مؤثر. انت لو بس دي انتت كده ما تعرفش تكتب. لو صباك ده بتعرف ساعتها قد ايه ربنا اتمنى عليك بمنن عشان في الاخر - [00:51:57](#)

تعرف تكتب تعلم بالقلم سبحان الله علم الانسان ما لم يعلم ان لم يكن الانسان يعلم هذه العلوم. الان الانسان يتكبر بالعلم يقول نحن استغنيانا عن الاله. من الذي علمك ايها الانسان الجاهل - [00:52:12](#)

فسبحان الله! فلما الانسان بقى عنده علم بسبب الزهن وبسبب القلم وبسبب كذا وكذا شعر هذا المغرور انه استغنى. الان نحن عندنا كل شيه كل العلوم احنا نضع الصواريخ احنا نطلع القمر احنا بنغوص في بطن البحار ما الحاجة الى الاله؟ اه - [00:52:27](#)

وفجأة الايات كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ان الى ربك الرجعى. الانسان لا يطغى ان رآه استغنى. متى يطغى والانسان اذا توهم انه استغنى لذلك جاءت الايات ان رآه استغنى. لم يقل - [00:52:42](#)

انه استغنى ولكن قال ان رآه استغنى وهو في الحقيقة لم يستغنى عن الله سبحانه وتعالى ولا يقدر. افمن هو قائم على كل نفس وكسبت. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:53:04](#)

والله هو الغني الحميد. فمتى يستغنى الانسان عن الله؟ انت لا تستغنى عنه في كل لحزة النفس ده تحتاج فيه الله. دقة القلب عيني الدم في العروق. اعصابك ان هي تفضل شغالة ما تقفش. كل ده يحتاج الى الله. ولكن انسان مغرور لما خد شوية علم وبتاع. رأى رأى ظن - [00:53:18](#)

انه استغنى فلما ظن انه استغنى طغى وكفر طغى يعني افسد وعمت الفوضى مجرد ما يبعد الانسان عن الله مش بيعمل حاجة حلوة بقى بيعمل حاجة كويسة بالعكس على طول سبحان الله بيتحول الى الفوضى والى الفساد والى ضياع الاخلاق كما نرى الان في العالم العلماني والليبرالي - [00:53:38](#)

الذي كفر بالله والحد كيف انفتحت علي ابواب الشوز والشهوات وزنا المحارم وكل انواع الفجور لا تتخيلونها. فانه ويطغى دائما ويفسد ان رآه استغنى. العودة الى الله هي عودة الى الاخلاق والدين القويم والصلاح - [00:53:59](#)

لذلك العكس بقى اذا كان الانسان اه يريد ان ينصلح حاله دائما لابد ان يلزم منازل الفقر احلى حاجة في الانسان يا جماعة ان يلزم الفقر لله سبحانه وتعالى. وان يشعر دائما شعورا يقينيا انه فقير جدا الى الله لا - [00:54:19](#)

اغني عن الله طرفة عين ولا اقل من ذلك الفقر. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى من نعم الله سبحانه وتعالى انه يبتيلى الانسان بالبلايا. مع كل فترة بيتليه مرض آآ اصابة - [00:54:38](#)

اقضى يا اعمال ليه؟ علشان لو استمر هو في العافية دي يطغى. لانه سيظن بعد فترة انه استغنى. فلزام كده كل فترة مرض تعب كسر الم فقد مال عشان يرجع الانسان يتكسر تاني ويعلم انه ليس له الا الله. علشان يرجع تاني يفتقر ويرجع تاني العبودية فسبحان الله تطلع - [00:54:54](#)

ان البلاية دي نعم كبيرة بتعافينا من امراض العافية. ايوة العافية لها امراض. لو طالت العافية على الانسان فانه يطغى. ويشعر انه استغنى فتأتيه لا تكسروا حتى يلقي الله وهو فقير وصاحب عبودية طيبة. ان الى ربك الرجعى لا تنسى ايها الانسان انك راجع الى ربك وسيحاسبك على - [00:55:14](#)

هذا الطغيان وعلى كل ما قدمت على كل ما قدمت يدك. فاين المفر من الله؟ واين الملجأ منه؟ ثم حكي لنا ربنا سبحانه وتعالى وقص علينا حال ابي جهل عليه لعنة الله ومن امثاله. قال ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ نزلت هذه الايات في ابي جهل عليه لعنة الله. لما - [00:55:34](#)

كان ينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. وزعم في بعد ما كان خلاص قال زعم انه اذا رأى النبي عليه والسلام يصلي عند الكعبة انه سيضطأ آ على رأسه بقدميه. ليطأ رقبته. اقسام بالله انه يبطأ رقبته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:57](#)

كان ينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. وزعم في بعد ما كان خلاص قال زعم انه اذا رأى النبي عليه والسلام يصلي عند الكعبة انه سيضطأ آ على رأسه بقدميه. ليطأ رقبته. اقسام بالله انه يبطأ رقبته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:57](#)

كان ينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. وزعم في بعد ما كان خلاص قال زعم انه اذا رأى النبي عليه والسلام يصلي عند الكعبة انه سيضطأ آ على رأسه بقدميه. ليطأ رقبته. اقسام بالله انه يبطأ رقبته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:57](#)

كان ينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. وزعم في بعد ما كان خلاص قال زعم انه اذا رأى النبي عليه والسلام يصلي عند الكعبة انه سيضطأ آ على رأسه بقدميه. ليطأ رقبته. اقسام بالله انه يبطأ رقبته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:57](#)

إذا رآه يصلي عند الكعبة. فنزلت الايات ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى يعني محمد عليه الصلاة والسلام اذا صلى هذا المغرور المتكبر كيف تجرأ على الله وينهى عبدا يريد ان يصلي - [00:56:17](#)

اذا كان انزرا الى هذا التشديد على من يريد ان ينهى عبد عن الصلاة فكيف بمن يقتل المصلين وكيف بمن يقتل اولياء الله وكيف من يقتل الصالحين ماذا سيقال لهم؟ وماذا سيحصل لهم يوم القيامة؟ نسأل الله السلامة والعافية - [00:56:36](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى الناس يا اخواني على اربعة مراتب. المرتبة الاعلى على الاطلاق شخص على الصلاح ويدعو الى الصلاح ده في عالم مرض. هو نفسه على الصلاح ويدعو الى الصلاح. المرتبة الثانية شخص على الصلاح ولكنه لا يدعو الى الصلاح - [00:56:52](#)

هذا ادنى من الاول تالت شخص على الضلال والفساد ولكن لا يدعو الى الضلال والفساد. هو ضال وفساد في حاله بس لا يدعو الناس الى ذلك على الاطلاق زي ابي جهل شخص علم ضلال والفساد ويدعو الى ذلك ويحارب اهل الصلاح - [00:57:13](#)

هنا المقارنة بين اصلح الصالحين وافسد الفاسدين. ارأيت آآ الذي ينهى عبدا اذا صلى ادي افسد الفاسدين. ثم ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى. يبقى هنا ربنا قارن بين - [00:57:31](#)

واحد مفس فاسد في نفسه ويدعو الى الفساد ويصد عن الصلاح وبين ارأيت ان كان على الهدى يعني هو نفسه مستقيم او امر بالتقوى هو يعني يصلح يبقى ده اصلح نوع. خد بالك الاية ماشية ازاى؟ تكلم افسد الفاسدين واصل الصالحين. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ يعني هو نفسه فاسد وكمان - [00:57:47](#)

بينهى عن الصلاح ويأمر بالفساد واما الاخر فرأيت ان كان على الهدى هو نفسه مستقيم عليه الصلاة والسلام او امر بالتقوى يعني كمان بيأمر بالتقوى فهو في اعلى درجات الصالحة - [00:58:07](#)

فكأن الايات انظروا الى حال هذا الرجل المغرور. ما اعجبه هل يمكن ان ينهى احد عن الصلاة؟ ما الذي ينكر في الصلاة حتى ينهى عنها؟ ما الذي ينكر في ان انسان يدعو الى الخير ويدعو الى التقوى؟ ما الذي يستنكر في - [00:58:21](#)

ان انسان يكون على الهدى ويأمر بالخير والاستقامة والرشاد هل يصح ان ينهى عن ذلك؟ هل يصح ان ينهى عن ذلك؟ فهذا تعجب هذا هذا الحال الكافر. الضال ان ينهى من كانت هذه صفته صلى الله عليه وسلم - [00:58:37](#)

ثم قال تعالى ارأيت ان كذب وتولى؟ يبقى ده حاله الشخصي. احنا قلنا فيه حال شخصي وتفاعله مع الاخر. حاله الشخصي كذب وتولى. وحاله مع الاخر ينهى عبدا اذا صلى. والعكس النبي عليه الصلاة والسلام حال الشخص على الهدى. وحاله مع الاخر يأمر بالايه؟ بالتقوى. فكن مثل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:55](#)

لا تكتفي بصلاح نفسك. ولكن لابد ان تتفاعل مع المجتمع. وان تأمر بالتقوى. وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ارأيت ان كذب وتولى ثم توعده سبحانه وتعالى بقوله الم يعلم - [00:59:15](#)

لان الله يرى الم يعلم بان الله يرى؟ الم يعلم هذا المغرور ان الله يراه؟ والله هذه الاية تحل مشاكل كثير جدا. هذه الاية حل لذنوب ضعها دائما امام عينيك فانها تغني عن الاف المواظ. الم يعلم بان الله يرى يرى ما في قلبك من - [00:59:31](#)

من رغبات في المنكرات. يرى ما في قلبك من حسد وحقد. يرى ما في قلبك من منكرات الاخلاق والاعمال يرى ما في جوارك وهاتفك المحمول من صور اباحية. يرى ميف ما ما على - [00:59:53](#)

حسابك من منشورات لا ترضي الله. يرى ما في اموالك من مال حرام الم يعلم لان الله يرى فمن تيقن ان الله يراه هو احسن الناس. ان تعبد الله كأنك تراه. هذا اعلى شيه. فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذا امر جيد - [01:00:11](#)

ثم قال تعالى كلا ليس الامر كما قال وليس الامر كما فعل هذا النهي فانه لا يقدر ان يفعل ما فعله. فعلا حاول ابو جهل يصد النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. فاول - [01:00:33](#)

اقترب منه رجع بسرعة يجري ووشه منتقع عصفر قال له مالك؟ قال مجرد ان اقتربت منه رأيت هولنا ونارنا واجنحة. رأيت فحلا من ابل. والله لو اقتربت من محمد لاكلني - [01:00:46](#)

كلا لا يقدر على ذلك ولا يستطيع ذلك ثم قال لئن لم ينته هذا المغرور لئن لم ينتهي عن فعلته لنسفعا بالناصية سبحانه الله وكأن كل واحد عاصي مجرد ما ينتهي ربنا يسامحه. انتهى بس وتوقف. ربنا قال لآبو جهل ان لم ينتهي. اذا لو انتهى آبو جهل والله لسامحه الله. لو دخل في الاسلام - [01:01:03](#)

فان لم ينتهي اهو مات على كده لنسفعا بالناصية. يعني ايه لا نسفعا بالناصية؟ لا نسفعا بالناصية ناصية الانسان هي الجزء المقدم من رأسه اللي هو ايه بيقال الانسان لما تحب تجيب واحد يقول لك جايه من راسه يعني. جابه من راسه يعني تمكن منه. فلا نسف عم بالناصية معناها سنأتيه مكذوبا - [01:01:26](#)

تأخذنه يعني الى النار لتأخذنه الى النار مكذوبا من مقدم رأسه ناصية كاذبة خاطئة يعني هذا الشخص كاذب في اقواله مخطى في افعاله اقوال كذاب فيها افعاله خاطى فيها. فناصية هنا تعبير عن الشخص وممكن ان يعبر بالجزء عن الكل. يعبر بالجزء - [01:01:46](#) عن الكل رايح يتزوج واحدة يقول ايه؟ فجئت اطلب بيدك يد ابنتك يد ابنتك انت تريد البنت كلها. ففي حاجة في اللغة اسمها التعبير غير بالجزء عن الكل. فقوله ناصية كاذبة خاطئة. يعني هذا الشخص آبو جهل ومثله من كان على شاكلته. اقواله كاذبة افعاله خاطئة. كاذبة - [01:02:12](#)

تبقى في الاقوال خاطئة في الافعال. اذا لم ينتهي لا نسفعا بالناصية لتأتين به مكذوبا من مقدم رأسه ونلقي به في النار وقيل قول ثاني لنسفعا من السفعة لنسفعا بالناصية لنسفعا من السفعة والسفعة هي - [01:02:32](#) السواد الذي يكون في الوجه. دي حاجة في اللغة. السفعة هي السواد الذي يكون في الوجه. ده نرف عن تأتي في اللغة المعنية. عشان برضو نخلص المقاولين دول. قول اول ناس فعلا تأتي تناول الشيء باليد يقال عنه لنسف عنه - [01:02:53](#) نسفعا يطلق على تناول الشيء باليد. ويطلق على اللون الاسود. فعلى القول الاول لا نسف عن تناول الشاي باليد اللي هو قلناه النبي مكذوبا من مقدم رأسي ونلقي به في النار - [01:03:09](#)

لا نسفعا من السفعة وهي اللون الاسود. يعني سنجعل له سوادا في ناصيته تكون علامة مميزة له يوم القيامة كما يأتي اهل الايمان غر محجلين من اثر الوضوء عنده ابيض هنا وابيض هنا من اسر الوضوء سيأتي هذا في ناصيته سواد يوم القيامة - [01:03:24](#)

يميز به ويعرف انه هذا المجرم العاتي الذي تجرأ على النبي عليه الصلاة والسلام وتجراً على دين الله. ثم قال تعالى فليدعو ناديا فليدعو يعني فليدعوا اصحابه ويدعوا كل من يؤيده وليدعو يعني - [01:03:44](#) كل من ينصره هات كل اللي عندك. كما قال هو هو آبو جهل قال كده. قال ابيهدني محمد على ما يتهدني محمد وانا اكثر اهل الوادي ناديا. يعني لو بس قلت يا جماعة انا كل الناس هتبقى معي. تمام؟ فبيقول فليدعو ناديا. هات كل اللي عندك. هات كل - [01:04:01](#) لاهل الارض ينصروك سندعو الزبانية والزمانية هي ملائكة العزاب وما ادراك ما ملائكة العزاب. واحد منهم يكفي يهلك اهل الارض جميعا وامثالهم سندعو الزبانية فانهم سيدفعونه الى العزاب الشديد والزبن يطلق على الدفع. فسمي والزبانية لانهم يدفعون الزمن - [01:04:21](#)

الدفع وصمه الزبانية لانهم يدفعون اهل الشرك والكفر والضلال والاجرام يدفعونهم دفعا ويشتدون عليهم. سندعو الزبانية ثم قال الله للنبي عليه الصلاة والسلام كلا لا تطعه. اذا علمت قوتنا يا محمد. واذا علمت على من تتوكل والى من تلجأ والى من تركز - [01:04:44](#) فانك لا تخاف وهكذا كل من علم قدر الله وقدره الله وقوة الله وعلم انه على الحق المبين فانه يكون قويا في الحق. لا يلين امام الباطل لا يخضع للباطل لا يساوم لا يدهن كلا لا تطعه لا تطعه امر واضح - [01:05:04](#) فلا تغتر بكثرة ناصره فانك متوكل على الله. ولا تخف واستمر في التزامك. استمر في هدايتك. استمر في التزامك. استمر في طلبك علم. استمر في طريقك الى الله ما تخافش من اي حد - [01:05:21](#)

لا تطعه طب ازاي يا رب القوة تجيني مينين؟ اسجد اقترب كل ما تسجد لله وتصلي اكثر كل ما تقترب من الله سبحانه وتعالى. وكلما اقتربت منه علمت انك قد ركنت الى القوي الشديد. علمته باسمائه وصفاته - [01:05:33](#)

رأيت مستو على عرشه يدبر الامر ينصر المظلوم ينتقم من الظالم لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فاذا لم يكن لك سجود كثير فانك لن تقترب. واذا لم تقترب ضعه خفت عن معرفة الله. واذا ضعفت عن معرفة الله خفت من كل احد. ولكن كلما سجدت اقتربت وكلما اقتربت لجأت وكلما احسنت التوكل وعرفت - [01:05:51](#)

الله سبحانه وتعالى كنت قويا في الخير قويا في الحق. لا تطع الكافرين لا تطع المنافقين. سابت في التزامك فليكن لك نصيب من العبودية عظيم. واسجد دائما طيب اقرأ كلما قرأت تعلمت كلما ازدت علما كلما ازدت تواضعا يظهر ذلك في عبودية وسجود واقتراب من الله سبحانه وتعالى - [01:06:13](#)

والسجود هنا قد يطلق على السجود الحسي. وقد يطلق على السجود عموما له معناه الخضوع لله سبحانه وتعالى. وهذه طبعا موضع سجدة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يبصرنا اقرب ما يكون العبد من ربه. وهو ساجد. ذلك قد انتهى تفسير هذه السورة الطيبة المباركة. وانتهينا من سورة التين - [01:06:33](#)

سورة العلق نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. جزاكم الله كل خير. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله - [01:06:53](#)